

مقابلة

رئيس مجلس الجمارك: نزود الخزينة 15 ملياراً يومياً
وضعنا خطة ضبط المرافئ، ومنع التهريب والفساد

وضع المجلس الاعلى للجمارك خطة للاعوام الثلاثة المقبلة بغية تطوير عمل المؤسسة التي تساهم في رقد مالية الدولة عبر الاموال التي تحصلها للخزينة، وتصل في اليوم الواحد الى نحو 15 مليار ليرة. وهي تنشط في المقابل على خط مكافحة الفساد وجبه صفقات التهريب

تشمل خطة الجمارك بجناحيها العسكري والمدني اعتماد نظام الدفع الالكتروني من اجل تخفيف الاعباء والتكاليف المرافقة للعمليات الجمركية. لا توفر المؤسسة فرصة لتطوير قدراتها الامنية وتفعيل دورها، وتوسيع "عيونها" في المطار وسائر المرافئ البحرية والبرية لتحصيل الإيرادات التي تفرضها القوانين المرعية حفاظاً على مالية الدولة، وحماية التجار والمستوردين وقطاع الاعمال من اخطار التهريب الذي لا يستفيد منه الا اصحابه. وتنشط ايضا على خط مكافحة اعمال تهريب الكبتاغون والمخدرات. وقد احبطت عمليات عدة في الاشهر الاخيرة، لا سيما ان الضالعين في هذا الحقل يبتكرون خططاً من خلال استعمال آليات تساعد على اخفاء المواد المهربة، والتشويش على اجهزة الكشف اليدوي والالكتروني عبر السكانر. ويتعاون الجهاز مع سائر المؤسسات الامنية، لا سيما مديرية المخابرات في الجيش.

التقت "الامن العام" رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد اسعد الطفيلي في حوار استهل بتقييم تجربته منذ تسلمه مهامه: "ادارة الجمارك في لبنان تشبه حال معظم الادارات العامة من حيث الفساد وان بدرجة اكثر بقليل. لو لم يكن هذا الداء موجوداً لما كان القضاء وتم انشاء وزارة لمكافحة الفساد، وهو لا يكمن

في الاشخاص فحسب، بل لا بد من القول عن وجود اشخاص شرفاء في ادارة الجمارك حرصاً على مالية الدولة. اشهد ان الموظفين المدنيين في الادارة، مع احترامنا للعسكريين، هم من ابرع موظفي الادارة في لبنان في القانون والادارة والمحاسبة المالية. لم يصلوا الى مراكزهم الا بعد خضوعهم لامتحانات مهمة في مجلس الخدمة المدنية. الفساد موجود ايضا على مستوى القوانين والتعاطي مع النصوص الادارية والتنظيمية التي

واسعة من البضائع المعفاة من الرسوم لدى الاستيراد، نظراً الى العجز الحاصل في الميزان التجاري لجهة طغيان حجم الاستيراد مقارنة بالصادرات. يجري العمل بهذه الخطة التي ستبدأ في السنوات الثلاث المقبلة، وهي تتضمن محاور عدة ومجموعة من الاهداف والاجراءات، منها ما يتعلق بضبط عمليات تهريب اجهزة الهواتف الخليوية والعمل في شكل مباشر على منع عمليات التهريب وتسجيل ارقام (IMEI) في وزارة الاتصالات، وارقاق البيانات الجمركية وفق لوائح تتضمن هذه الارقام اضافة الى الارقام التسلسلية للاجهزة المستوردة، وبالتالي عدم فتح اجواء الاتصالات الا للاجهزة التي استوفت الرسوم الجمركية.

■ ما هي الاجراءات التي شملتها الخطة لمكافحة الهدر ورفع الإيرادات؟
□ هدفتنا تخفيف الاحتكاك بين الموظفين والمكلفين، لذا اتبعنا تطبيق نظام "نور 2" المطبق في مطار بيروت وبالتدرج، بدءاً من مرفأ بيروت وصولاً الى تطبيق نظام الدفع الالكتروني وفق نظام "نور 3". عملنا على ادراج ادارة الجمارك في خريطة المعايير العالمية المتبعة دولياً لجهة تطبيق الشفافية والمصلحة المشتركة مع القطاع الخاص. الاجراء المطلوب الذي اتبعناه يقضي باعادة احياء النظام الجمركي والعودة به الى الاصول المطبقة عالمياً، بغية اقامة التوازن بين مخاطر التهريب من جهة وشح الموارد البشرية من جهة اخرى، اضافة الى تخفيف التدخل البشري في عملية انتقاء الارساليات الواجب اخضاعها للتفتيش وتسهيل التجارة الشريفة.

■ كيف تتعاون الجمارك مع وزارات الخارجية والاشغال والاقتصاد؟
□ ادارة الجمارك وجهت كتاباً الى وزارة الخارجية والمغتربين عبر وزارة المال، من اجل تفعيل العمل مع السلطات الجمركية في الدول المرتبطة مع لبنان باتفاقات تجارية. وقد طالبت فيه باعطاء



رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد اسعد الطفيلي.

المجلس الاعلى للجمارك صلاحية الاتصال بشكل مباشر مع هذه السلطات من اجل الحصول على المعلومات اللازمة لضبط عمليات التلاعب بالبيانات الجمركية، وصولاً الى وضع لائحة باسماء الموردين الاجانب الذين يشكلون مخاطر جمركية تغذي قاعدة المعطيات الجمركية. كذلك وجه المجلس كتاباً الى وزارة الاشغال بهدف دعوة السلطات في المرافئ المعنية الى توحيد الرسوم المرفئية وخفضها الى ادنى حد، بغية اعادة استقطاب التجارة العالمية الى لبنان ومنع تحولها الى مرفاء البلدان المجاورة، مع ما يتبعه من مخاطر التهريب عبر المعابر البرية،

ومن اجل الحؤول دون تحويل مرفأ بيروت الى مرفأ للحاويات الفارغة. جرى العمل مع وزارة الاقتصاد في سبيل تكبير حجم الاقتصاد وتسريع الدورة الاقتصادية والعملية التجارية، وتأمين

العسكريون 1501 ومشروع لتطويع 700 خفير

تشمل خطة الجمارك اجراء مباراة محصورة من الفئة الثالثة الى الثانية، ومن الرابعة الى الثالثة، اضافة الى رفع عدد التلامذة الضباط في الكلية الحربية لمصلحة ادارة الجمارك من 2 سنوي الى 6، ورفع عدد الخفراء المطلوب تطويعهم الى 700.

يجري العمل على تعزيز اداء الموظفين ورفع مستواهم، وتكثيف عملية اخضاعهم للدورات التدريبية المتخصصة في مركز التدريب الجمركي. جاء في الخطة ايضا اعداد مشروع قانون لانشاء صندوق لتعاضد موظفي الجمارك، وتحديد سن 75 سنة للتقاعد لمخلفي البضائع، واجراء مباريات لتعيين مخلفي بضاع جدد، ووضع هيكلية جديدة لادارة السلكن العسكري والاداري ودمجهم.

يبلغ العديد النظري للعسكريين 2364، والعديد الحالي 1501، والنقص هو 863.

انسيابية حركة السلع والبضائع عبر المعابر الحدودية، وتشجيع المستوردين على الاستيراد، وزيادة الإيرادات الجمركية، والتسريع في تخليص البضائع واختصار وقتها وكلفتها على المستوردين، من خلال اعتماد نظام النافذة الواحدة، والتخلص من الاجراءات الشكلية المترهلة.

■ ماذا نفذتم في مطار رفيق الحريري الدولي؟
□ العمل جيد في المطار، وتقوم مصلحة المراقبة في المجلس الاعلى بتحقيقات عدة حول تهريب كميات من الذهب والاجهزة الخليوية. واذا تم التوصل الى اثباتات عن تورط اي موظف، سيعاقب. لا استطيع الحديث اكثر حيال هذا الموضوع لان التحقيقات مستمرة واتباعها بشكل متواصل.

■ كيف تجري وتيرة العمل في مرفأ بيروت؟
□ تجري بشكل جيد، لكننا لا نستطيع القول ان في امكاننا تنفيذ المراقبة والانضباط بدرجة مئة في المئة، لان هذا الامر مستحيل. نحن نتلقى مساعدة كبيرة في المرفأ من مخابرات الجيش ونسقى معها بشكل يومي معه. في النهاية نقوم بهذا العمل الذي يصب في مصلحة المواطن اللبناني الذي نقبض رواتبنا من جيبه بطريقة قانونية كونه هو من يدفع الضرائب.

■ ما حقيقة لجوء كثيرين من التجار الى التهريب من الضرائب؟
□ هذا الكلام غير دقيق والبيانات في المطار وبقية المرافئ البرية والبحرية تظهر في شكل واضح. ما يحصل هو ان البعض اذا جاء بكونتينر لا يصرح عن بضاعته من اجل تهريبه. الحد الادنى من العمل وتحصيل الرسوم موجود في مرفأ بيروت، وان لم اكن راضياً مئة بالمئة على العمل في هذه المؤسسة لانني اريد الوصول بادارة الجمارك الى مكان اعلى مما هي عليه اليوم.

■ وحال مرفأ طرابلس؟
□ العمل في هذا المرفأ جيد ايضا، ولا رسوم موحدة في تحصيل الضرائب في المرافئ، ولا دخل للجمارك هنا في هذه المسألة، والرسوم في طرابلس اقل من بيروت. ثمة تفاوت في الارقام، ولا توجد تجارة كبيرة في بقية المرافئ. تدخل الجمارك



شركاء في الإنجاز...

الفرع الرئيسي الصنائع (٠١٧٤٨.٦١) | الاستقلال (٠١٧٤٢٦.١) | الكولا (٠١٣٠.٩٧٩١) | حارة حريك (٠١٤٣٦٧٢) | عرمون (٠٥٨١٤.٠٥)

شتورة (٠٨٥٤٦١٥) | طرابلس (٠٦٤٤٧٩١١) | صيدا (٠٧٧٥٤٤٧٧)

البريد الإلكتروني | info@al-baraka.com | الموقع الإلكتروني | al-baraka.com | فايس بوك | AlBaraka Bank s.a.l

من خلال الرسوم الموضوعه الى الخزينة اللبنانية 15 مليار ليرة يوميا ما عدا الاحد. يحصل مرفأ بيروت من هذا الرقم 13 مليارا من اصل 15 مليارا، والمطار مليارا واحدا، ويتوزع المليار الاخير على بقية المرفأء في المناطق، ويبقى العصب هو مرفأ بيروت.

■ ما هي المادة الاولى التي تهرب من لبنان؟
□ الكبتاغون من اكثر المواد التي تهرب من لبنان، وساعدت الجماعات الارهابية في تكثيف صناعة هذه المادة وتصنيعها. ضبطنا كميات كبيرة من هذا المخدر، ونعتمد في الكشف هنا على ذهن الموظف عندنا. آخر عملية ضبط اظهرت ان كميات من الكبتاغون كانت مخبأة في دينامو شاحنة كبيرة في المطار، وبلغ وزنه نحو 1600 كلغ، وتم تجويف داخله وتلحيمة وتغليفه ولفه بورق "كاربون" لمنع الة السكانر من كشفه لتظهر الصورة سوداء. ضبطنا ايضا كميات كبيرة من الحشيشة المصدرة في مرفأ بيروت. يلجأ المهربون الى تنفيذ عملياتهم في المطار اكثر من المرفأ. ثمة من يعمل على ادخال الذهب في المطار، لكن ليس بكميات كبيرة.

■ كيف تتعاون الجمارك مع البلدان المجاورة لنا، وخصوصا في الخليج؟
□ لا تنسيق مباشرة بيننا.

■ والعلاقة مع ادارة الريجي؟
□ ممتازة، وتتمتع ادارة الريجي بشخص رئيسها ناصيف سقلاوي بحس عال من المسؤولية والمتابعة.

ر.ع.

عمليات تهريب ضبطتها الجمارك

- مخالفة استيراد محقق ثم محاولة تصدير بضاعة محتكرة تهريبا - دخان (2017/3/30): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 574 كروز "مارلبورو"، قيمتها 16,515,000 ل.ل، رسومها المعرضة: 22.181.000 ل.ل.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة مقيدة تهريبا - اجهزة خلية (2017/4/6): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 64 جهازا خلية، قيمتها 9.048.000 ل.ل، رسومها المعرضة: 1.404.000 ل.ل.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة خاضعة للرسوم تهريبا - ذهب (2017/4/30): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 12.5 كلغ، قيمتها 315.000.000 ل.ل، رسومها المعرضة: 18.396.000 ل.ل.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (2017/4/29): المكتب دائرة جمارك طرابلس، مقدارها 130.583 كلغ.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة محتكرة تهريبا - معسل (2017/4/22): المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 212 كلغ.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة خاضعة للرسوم تهريبا - ذهب مشغول (2017/4/30): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 9.7 كلغ، قيمتها 488.371.910 ل.ل، رسومها المعرضة 28.520.910 ل.ل.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة محتكرة تهريبا - تنباك (2017/5/4): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 39.5 كلغ، قيمتها 1.610.000 ل.ل.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة محتكرة تهريبا - معسل (2017/5/10): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 21 كلغ، قيمتها 500.000 ل.ل.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - حشيشة الكيف على شكل قطع من الصابون (2017/5/9): المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 487.56 كلغ.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - حشيشة الكيف (مخبأة داخل لفائف نابلون) (2017/6/5): المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 3186.4 كلغ.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة ممنوعة تهريبا - كوكابين (2017/5/12): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 10.8 كلغ.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة ممنوعة تهريبا - كوكابين (2017/6/5): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 5.2 كلغ.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة مقيدة تهريبا - اجهزة خلية وبضاعة خاضعة للرسوم تم تهريبها (ساعات يد) (2017/6/2): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 24 جهازا خلية و 12 ساعة يد، قيمتها 448.153.500 ل.ل.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة مقيدة تهريبا - اجهزة خلية (2017/6/12): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 120 جهازا خلية، قيمتها 12.064.000 ل.ل، رسومها المعرضة: 1.871.000 ل.ل.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - قطع حجرية تعود الى مبنى تراثي سوري (2017/7/25): المكتب مصلحة جمارك المطار، مقدارها 55 قطعة حجرية.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (داخل آلات عبارة ومعدات الثقيلة) (2017/7/13): المكتب مصلحة جمارك المطار، مقدارها: 68.7 كلغ.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - حبوب كبتاغون ومسحوق بشكل حبيبات رمل داخل خزانة (2017/7/10): المكتب مصلحة جمارك المطار، مقدارها 155 كلغ.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (مخبأة ضمن خزانة هياكل الدراجات الهوائية وداخل الالعب) (2017/7/29): المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 9.57 كلغ.
- مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (مخبأة ضمن خزانة هياكل الدراجات الهوائية وداخل الالعب) (2017/7/13): المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 36 كلغ.
- مخالفة محاولة استيراد بضاعة ممنوعة تهريبا - مواد مخدرة (مخبأة ضمن ثمن تماثيل وصحن سجاجير) (2017/8/8): المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 2.750 كلغ.